جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

آليات تعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية

Mechanisms for promoting a culture of thinking in kindergarten classes in the field of creative arts

إعداد

أ.م.د/ سامية نصيف توفيق يسى

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد

كلية التربية– جامعة حلوان

قسم رياض الأطفال

٢٠٢١

ملخص البحث باللغة العربية

آليات تعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الابداعية

هدف البحث الحالي إلى تقديم آليات مقترحة لتعزيز ثقافات التفكير في فصول رياض الأطفال في مجال تعلم الفنون الابداعية وقد تم التعريف بالإطار الفكري والمفاهيمي لثقافات التفكير والتركيز على تحليل العلاقة بينها وبين المفاهيم المرتبطة بها وربطها بالممارسات الفنية في ركن الفنون برياض الأطفال، واقتراح تلك الآليات لتفعيل البيئة التعليمية و تمتد الموضوعات التي يتضمنها من أجل تحقيق أهداف الأنشطة الفنية إلى تفهم أبعاد المداخل الثمانية لثقافات التفكير وهى التوقعات ، اللغة ، الوقت ،القدوة، الفرص ،أنماط التفكير، التفاعلات ، البيئة و قد تم استخدام المنهج الوصفي وتم تصميم استبيان رأى المعنين ونمط الإدارة عن البيئة التعليمية لتعزيز ثقافات التفكير بفصول رياض الأطفال وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها الكشف عن خصائص الفرص المحفِّزة للتعليم والممارسات التي تعزِّز ثقافة التفكير و تأهيل الأطفال في الروضة لتبادل الأفكار وخلق بيئات داعمة للتعليم ومعزِّزة من أجل التغيير وتشكيل المناخ في الروضة من المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية في مجال تعلم الفنون.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التفكير culture of thinking– رياض الأطفال kindergarten classes– مجالات الفنون الإبداعية The field of creative arts

Abstract

Mechanisms for promoting a culture of thinking in kindergarten classes in the field of creative arts

The objective of the current research is to present proposed mechanisms for strengthening thinking cultures in kindergarten classes in the field of learning the creative arts. The intellectual and conceptual framework of thinking cultures was introduced. The focus was on analyzing the relationship between them and the concepts associated with them and linking them to artistic practices in the art gallery in kindergarten. The topics included in the study environment are extended to the realization of the objectives of the artistic activities to understand the dimensions of the eight approaches to thinking cultures, namely expectations, language, Time, Modeling, opportunities, routines interactions, the environment. Descriptive curriculum was used and a stakeholder and management style questionnaire on the learning environment was designed to promote kindergarten thinking cultures. The main findings of the research are the uncovering of characteristics of educational opportunities and practices that promote a culture of thinking, prepare children in kindergartens for the exchange of ideas, create environments that are supportive of education and supportive of change, and shape the climate in kindergartens for physical, social and administrative changes that govern the relationship between those involved in the educational process in the field of art learning.

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0489)

Key words: culture of thinking–kindergarten classes–The field of creative arts.

مقدمة:

تطورت نظم وأساليب التربية والتعليم في مجال الفنون تطوراً هائلاً يماثل التطور العلمي في شتى القضايا العلمية ومع ذلك ظلت بعض النظم التربوية الجامدة تقاوم التحديث، وتتمسك بنمط تقليدي، تركز مناهجه على الدراسة النظرية وقوامها الحقائق والقوانين والنظريات المجردة كما تُبين أنها تقوم أيضاَ على المعرفة، وتُخصص لها المناهج والأنشطة لتلقين المفاهيم والقيم الجمالية.

ويبدو أنه تم التمسك بهذه النظم التقليدية في فصول الروضة وتكرار الكثير من الأحداث باستمرار وكذلك التنسيقات التعليمية دون إحداث تغيير جذري، لبعض البرامج مع فرض التحولات المتلاحقة ساهم في أن يبدأ مخططو المناهج والبرامج التعليمية برياض الأطفال في إعادة النظر في التحديات الجديدة للنمو المتسارع وصياغة التصورات والمفاهيم عن الطفل.

وثقافة التفكير في إطار هذا المنظور ذو أهمية رئيسية لعملية التعلم حيث إنه غير قائم على الالتزام بمجموعة محددة من الممارسات، أو توقع عام بوجوب انخراط جميع الأطفال في التفكير. والذي يؤكد على أن التفكير يولِّد الشعور، والطاقة، والمتعة المحفزة على التعلم وبذل الجهد الذهني الذي قد يبدو أحياناً في غاية الصعوبة. التعليم بهدف الاستيعاب لا المعرفة بالشيء والتركيز على العملية التعليمية، لا على الأنشطة.

فثقافة التفكير هي تلك الثقافة التي تقوم على "تجلى الهدف" فالأهداف والرؤى الواضحة في العملية التعليمية تعد الأساس للالتزام الصادق والدائم، سواء على مستوى المسؤوليات الحالية أو العملية، بل إن الالتزام الممزوج بالاستيعاب الشامل لتوثيق العلاقة بين الأداء الفردي للأطفال والجماعي والانتماء الذي يزدهر بطبيعة الحال في البيئات التي تدعم المساواة. (Ritchhart R. , 2015)

ومن الاستعراض السابق فان هذا البحث سوف يتضمن مجموعة من الرؤي المعاصرة المقترحة والتي تسعى لتقديم بعض الآليات لتعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجال تعلم الفنون الابداعية وذلك في ضوء إستراتيجيات التدريس المتطورة في مجال تعليم الأنشطة الفنية لرياض الأطفال، وذلك من منظور تربوي.

مُشكلة البحث :

لم تعد عملية التعلم في الطفولة المبكرة هدفها إكساب الأطفال المفاهيم والمعارف والمهارات والسلوكيات بقدر ما تهدف إلى تحقيق تكامل وتغيير في الطريقة التي يفكر بها الطفل، لتنميه قدراته

وطاقاته لتحقيق الممارسات الابتكارية، فالأطفال غير مهيؤون بحكم طبيعتهم للاقتصار على دور التلقي السلبى ، بل أنهم على العكس تماماً مهيؤون للقيام بدور المشارك لذلك يتجه البحث الحالي إلى تحديد آليات تعمل على تعزيز ثقافة التفكير في فصول رياض الأطفال من خلال البحث في مداخل تلك الثقافة وأساليب تعزيزها أثناء تعليم وتعلم الفنون. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما الإطار الفكري والمفاهيمي لمشروع ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الابداعية؟
- ما الآليات المقترحة لتعزيز دور ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الابداعية؟

أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- الكشف عن الإطار الفكري والمفاهيمي لمشروع ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية.
- تحديد الاستراتيجيات والآليات والممارسات اللازمة لتعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يقدمه من أوجه الاستفادة للأطراف التالية:

- الاهتمام بثقافة التفكير داخل الأوساط المعنية في مجالات تعلم الفنون وتربية الطفل وتوفير الفرص لمثل هذه الأبحاث وخلق قاعدة بحثية في مختلف المشروعات التي سيدعهما.
- إدارة الأنشطة الفنية ومعلمات رياض الأطفال من خلال تفعيل مشروع ثقافة التفكير مما يساعد في حصولهم على الدعم الكافي والأساسي لتنفيذ الأنشطة بفعالية وتحقيق النتائج المرغوبة.
- توجيه نظر القائمين على صناعة القرار في المجتمع في تنفيذ الاستراتيجيات والآليات والممارسات اللازمة لإعداد بيئة تعليمية لتعزيز ثقافة التفكير واستثمار طاقات وتفعيل إمكانات فصول رياض الأطفال في مجال تعلم الفنون الإبداعية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث الميدانية في صورة تطبيق google form على المنصات الالكترونية.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق آداه البحث الميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال عددها ٣٠ بإدارة السادس من أكتوبر التعليمية.

- **الحدود الموضـــوعية:** استعراض الإطار الفكري والمفاهيمي لثمانية مداخل لمشروع ثقافة التفكير بالتحليل والنقد والتقويم ومدى إمكانية الاستفادة منها في تحديد آليات لتعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجال تعلم الفنون الإبداعية وتحديد الاستراتيجيات والممارسات اللازمة لإعداد البيئة التعليمية.
- **الحدود الزمنية:** تم جمع بيانات البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول مـــن العـــام الجـــامعي ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي نظراً لطبيعة الموضوع الذي يتناولـــه والأهـــداف المـــراد تحقيقها من خلال تحليل الإطار الفكري والمفاهيمي لمشروع ثقافة التفكير في الأنشطة الفنيـــة بفصـــول رياض الأطفال وربطها بمجال تدريس الفنون بهدف تحسين الممارسات الإبداعيـــة والعمليـــات العقليـــة والتفكير لطفل الروضة وكذلك استخدام استبانة استطلاع الأراء (ملحق ١) كأحد أدوات المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسير وتحليل واقع وجود المداخل الثمانية لثقافات التفكير في إدارة أنشـــطة تعلـــم الفنون في فصول رياض الأطفال لدى معلمات رياض الأطفال بالإضافة إلى عـــرض نمـــوذج للبحـــث يتضمن أمثلة تطبيقية لمشروع ثقافة التفكير بمجالات الفنون الإبداعية وأساليب تنفيذها والاســـتراتيجيات المستخدمة والمواد المصاحبة . (ملحق ٢)

مصطلحات البحث:

- **مشروع ثقافة التفكير: Cultural of Thinking Project**

مشروع تابع لخطة المشروع الصفري والتي تتضمن عمليات التنمية المهنية المستمرة في مجتمعات التعلم وتركيز الاهتمام على استكشاف وفهم ثقافة المجموعة من خلال ثمانية قوى هي القـــدوة والفـــرص وأنماط التفكير، التوقعات واللغة والتفاعلات والوقت والبيئة التعليمية. (http://www.pz.harvard.edu)

- **رياض الأطفال:Kindergarten**

"هي مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية بمسميات مختلفة مثل "روضة أطفال" kindergarten، أو دار حضانة "Nursery" أو طفولة مبكرة "Early childhood" أو تعلـــيم مـــا قبـــل المدرســـة " Pre-School Education". وعموماً تعنى هذه المسميات أن رياض الأطفال هي "الدور التربوية التي تـــنهض برعايـــة الأطفال، وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، وتسهل انتقالهم من الحيـــاة المنزليـــة إلـــى التربيـــة المدرسية، وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة من عمرهم". (لينا جمال، ٢٠١٧،ص١١)

- **مجالات الفنون الإبداعية: The field of creative arts**

وفقًا لقاموس أكسفورد الأمريكي الجديد، يُعرِّف الإبداع بأنه: استخدام الخيال أو الأفكار الأصيله في إنتاج عمل فني. وبناء عليه تعرف الفنون الإبداعية بأنها عبارة عن أنشطة تنمى خيال الطفل ويمكن أن تشمل أنشطة مثل الفن والرقص والدراما وفن الدمى والموسيقى. فهي تحفز الأطفال وتساعدهم على تنمية قدراتهم، وهي أنشطة مفتوحة، تعزز مرونة العقل. حيث تؤكد الفنون الإبداعية على العملية، وتعليم الأطفال في عالم يتزايد اعتماده على المنتج بشكل تدريجي، بحيث تكون الطريقة التي تصل من خلالها إلى الهدف ذات أهمية أو أكثر من الهدف نفسه.(www.novakdjokovicfoundation.org)

خطوات البحث: يسير البحث وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار الفكري والمفاهيمي لمشروع ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية.

المحور الثاني: البحث الميداني (تطبيق الاستبانة) والنتائج الإحصائية.

المحور الثالث: الاستراتيجيات والآليات لتعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية.

المحور الأول: الإطار الفكري والمفاهيمي لمشروع ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الابداعية. وعليه سوف تتناول الباحثة في هذا المحور ما يلي:

أولاً. مشروع ثقافة التفكير: Cultural of Thinking Project

هو مشروع تابع لخطة المشروع الصفري Project Zero للبروفيسور رون ريتشارد Ritchhart.R الأستاذ بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة هارفارد. وتهدف مبادرة " CoT" أي مشروع ثقافة التفكير الى تحويل التعليم لتحقيق أهداف اجتماعية وثقافية ويهدف الى تطوير المتعلمين على المستوى الفردي والجماعي ليصبحوا فعالين ومفكرين قادرون على التعامل والتكيف مع عالم متغير. تم العمل بمشروع ثقافات التفكير منذ عام ٢٠٠٠ في مئات المدارس الحكومية والدولية والمتاحف عبر أمريكا الشمالية وأستراليا وأوروبا وآسيا وأفريقيا للمساعدة في تحويلهم إلى أماكن يتم من خلالها تعزيز عمليات التفكير النشط والمرئي. (http://www.pz.harvard.edu)

وتتحقق أهداف مشروع مبادرة CoT من خلال العمل بشكل منهجي في المدارس. والتي تتضمن عمليات التنمية المهنية المستمرة في مجتمعات التعلم وتركيز الاهتمام على استكشاف وفهم ثقافة المجموعة من خلال ثمانية قوى هي القدوة والفرص وأنماط التفكير، التوقعات واللغة والتفاعلات والوقت والبيئة

التعليمية. فمن من خلال الانتباه إلى كيفية عمل هذه القوى الثمانية يتم إرسال رسائل حول ماهية التعلم ونوع التفكير الذي يتم تقييمه وما يعنيه أن تكون ذكياً؛ بحيث يمكن للمعلمين إعادة تشكيل المدارس والفصول الدراسية في بيئات تعلم قوية يمكن للأطفال من خلالها تحقيق أعلى المستويات في توثيق تعلمهم ودمج طرق التفكير.

ثانياً. المداخل الثمانية لثقافة التفكير داخل فصول رياض الأطفال في مجال تعلم الفنون الابداعية: (Ritchhart R. , 2015)

١. التوقعات: Expectations

تُعرف بأنها مجموعة من المعتقدات للتنبؤ بالنتائج المستقبلية والنتائج المتوقعة، والجهود الخاصة بتحقيق الأهداف والتي تعمل كبوصلة داخلية للتحرك نحو الهدف التعليمي. وهي الطريقة التي يفكر بها المعلمات كتعبير واضح عن المعايير المستخدمة في التوجيهات، التوقعات عن الأطفال أنفسهم، وهي عمليات التعلم الأساسية لثقافة التفكير بمجالات الفنون الإبداعية داخل الفصل الدراسي بالروضة وتشمل التوقعات مجموعة من المبادئ نذكرها فيما يلي:

- **التركيز على التعلم بدلاً من العمل:**

حيث يركز المعلمات والأطفال اهتمامهم حول العملية التعليمية كأولوية وترك العمل موجود في السياق ليخدم عملية التعلم بمعنى أن تقدم المعلمة مهمة فنية أو نشاط فني وتسليط الضوء على التعلم الذي ينشأ منه مما يجعل الأطفال يركزون على التعلم أكثر من المهمة. فالمعلمات اللاتي يركزن على عملية التعلم يقضون وقت أكثر مع الأطفال واعتبار الأخطاء فرصاً للتعلم والنمو وإعادة التفكير وتقديم المزيد من التغذية الراجعة أكثر من مجرد أداء النشاط الفني والحكم أكثر على الأداء الفني من خلال التعليقات التقييمية.

- **التدريس من أجل الفهم بدلاً من المعلومات:**

يشير مصطلح المعرفة إلى تراكم وتخزين الحقائق والإجراءات والمهارات أما مصطلح الفهم يعني تقييم فهم الأطفال للمعرفة الفنية والتعبير عن مستوى أعمق وأكثر تعقيداً لعملية التعلم بما يتطلب التفكير والتأمل فيما تم معرفته واكتسابه من معلومات ومفاهيم في الفنون. حيث تتطلب عملية الفهم المعرفة الغنية والمترابطة بما يتجاوز مجرد امتلاك مجموعة من المهارات والحقائق معاً بطريقة ما تربط الفكرة بأخرى وهذه الشبكة من العلاقات تصبح وسيلة لوضع الأفكار للعمل وقابليتها لتطبيق المهارات الفنية واليدوية وخلق أفكار جديدة. (Ritchhart R. , 2015)

وأضاف (مصطفى عبد السميع، ٢٠٠٩) "أن المعرفة والمهارات تلعب دوراً مهماً في الفهم وهي المكون الضروري له منه لذا يتم تقديم المعرفة الفنية أثناء التدريس من أجل الفهم مع توقع أن يتم استخدام هذه المعرفة وتطبيقها ومناقشتها وتحليلها فالتدريس من أجل المعرفة يؤدى إلى تعلم سطحي". ومن خلال مجالات الفنون الإبداعية كالنسيج والطباعة والرسم والتلوين و توليف الخامات يتم تطبيق المعرفة وربطها بمواقف حل المشكلات وارتباط المشكلة المثارة بتطلعات الأطفال المستقبلية والتي تتوافق مع قيمهم وثقافتهم أو تقديم تفسيرات للأحداث المشتركة. فالتدريس من أجل الفهم يمثل اتجاهاً جديداً ويشكل مسارات وظيفية جديدة وقد ظهر موديول تعزيز الفهم TFU كإطار عمل لتدريس الفهم يحتوي على أربع عناصر يحتاجها المعلمات في تلك المرحلة ويوضحها شكل (١) كما يلى :

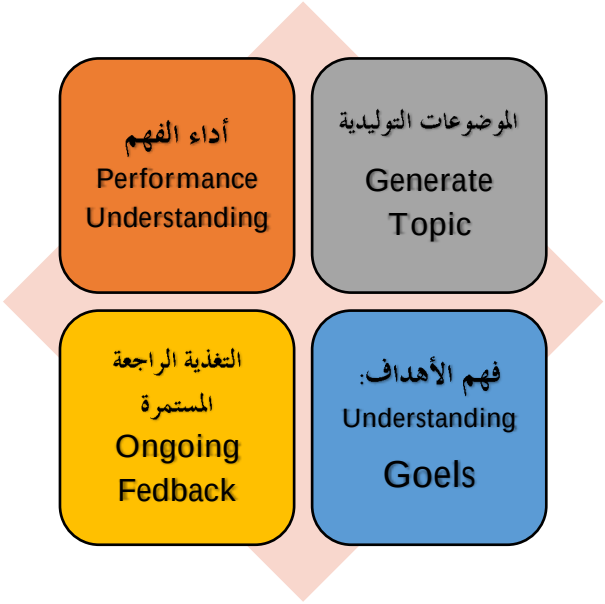

شكل (١) إعداد الباحثة يوضح TFU كإطار عمل لتدريس الفهم لبناء ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال.

حيث إن **الموضوعات التوليدية** تهدف إلى تركيز مناهج الفنون على الأفكار الكبيرة التي تساعد على توليد الفهم وبالتالي **فهم الأهداف** وتشمل تحديد مجموعة صغيرة من الأهداف المحددة للفهم. أما **أداء الفهم** يتم من خلال تصميم سلسلة من الأداءات الفنية الأكثر تعقيدا والمهام التي تتطلب من الأطفال استخدام مهاراتهم ومعرفتهم في سياقات جديدة. وفى النهاية **التغذية الراجعة المستمرة** من خلال التقييم المستمر للمعلومات والمهارات الفنية التي يمكن الأطفال استخدامها لتحسين أدائهم. وتشمل توقعات التدريس ما يلي:

- **التشجيع على التعلم العميق:**

ويشمل مساعدة الأطفال على القيام بالمعرفة والمهارات التي يكسبونها في مجال الفنون والتي ستطور مهاراتهم وفهمهم ودفعها إلى الأمام ضمن استكمال أي مهمة أو نشاط فنى حيث يوجد نطاق واسع لمجموعة من الاستراتيجيات المحتملة التي قد يستخدمها أي طفل سواء بشكل ذاتي أو بالدعم والتوجيه من المعلمة ويمكن تصنيف الاستراتيجيات من المستوى السطحي للعميق حيث أن الاستراتيجيات السطحية تستخدم المعرفة وعمليات التذكر، أما الاستراتيجيات العميقة تركز على الفهم وأن تقوم المعلمة بعمليات التحفيز النشط للتركيز على الفهم العميق مثل عمليات الشرح والوصف والتبرير والمقارنة والتقييم

والاختيار والتخطيط وإعادة الصياغة بدلاً من مجرد إجراءات روتينية تقليدية.(عماد خالد، ونصر يوسف، ٢٠١٩)

- **تعزيز الاستقلالية:**

أشارت (تغريد ربحي، ٢٠١٩) أنه يجب تشجيع استقلالية الطفل بدلاً من الاعتماد على المعلمة من خلال تقديم الدعم والتقييم المنظم للعمل بشكل فعال والعمل على تحفيز الأطفال لعملية التعلم. وقد قدم (Rose-Duckworth, 2008) مجموعة من أهداف تنمية الاستقلالية لدى الطفل كما يلي:

- يحفز الأطفال المستقلون داخلياً على التأمل والقدرة على التفكير بفعالية.
- المرونة في مواجهة الصعوبات.
- الانفتاح والرغبة في مواجهة وقبول التحديات.
- وجود دافع كبير والمشاركة والملكية والقيادة.
- الاعتماد المتبادل.
- تعزيز الشعور باحترام الذات والفعالية.
- تطوير الأطفال مدى الحياة. (التنمية المستدامة)

- **النمو العقلي بدلا من العقل الثابت:**

كشفت أبحاث (Morehead, 2012) أن الأطفال في عملية النمو يفهمون أن تطوير مواهبهم وقدراتهم تتم من خلال الجهد والتدريس الجيد والمثابرة، الذي يساعد على النمو والتطور المستمر بتوفير جو آمن دون الشعور بالتهديد أو الخوف والمساعدة على تحدى الصعوبات حيث أظهرت أبحاث الدماغ أنه ينمو بالفعل نتيجة التعلم وأن الأطفال يصبحون أكثر مهارة وذكاء ويتطوروا مواهبهم الطبيعية نتيجة جهودهم في التعلم من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين في المواقف التعليمية. فالأطفال الذين لديهم عقلية ثابتة أكثر عرضة للخجل ورفض القيام بأشياء جديدة وأكثر عرضة للانهيار والاجهاد والضغط. حيث يركز الأطفال الذين لديهم عقلية النمو على التعلم والعمل وصياغة التحديات والأسئلة كفرص لتطوير فهمهم.

٢. اللغة:Language

اللغة نظام يستخدمه المجتمع للاتصال والتفاوض حول المعنى المشترك لبناء تماسك المجموعة وفهمها للأفكار والسلوكيات والإجراءات كمشكل للثقافة، تساعد اللغة على توجيه الانتباه والأفعال والكلمات والجمل المستخدمة والتعليمات، فاللغة ليست مجرد وسيلة للإقناع ولكن تهدف لنقل مجموعة من الروابط

والصلات العميقة التي تشكل بشكل ضمني التأثير على السلوك، فهي قوة خفية للغة وتأثير الكلمات وقدرتها على نقل الرسالة بمهارة التي تشكل تفكيرنا واحساسنا بألفة المجموعة. (محمد عبد العظيم، ٢٠١٦)

فاللغة تشكل سلوكنا وتفاعلاتنا وتفكيرنا واهتماماتنا ومشاعرنا بطرق قد لا ندركها بوعي. فهي تعد اشارة للأطفال أن المجموعة تعمل معاً وأن النشاط هو مسعى تعاوني بدلاً من استخدام كلمات. حيث يبنى الأطفال أفكارهم على أفكار بعضهم البعض واضافة روح التعاون. واختيار الكلمات المناسبة التي تظهر تأثيراً قوياً في تنمية ثقافة التفكير. والجدول التالي (١) يوضح نموذج تطبيقي لاستراتيجيات اللغة المستخدمة في أنشطة الفنون الإبداعية مع طفل الروضة:

■ **لغة التفكير: The language of thinking:** يتم تشجيع الأطفال على وصف ما يقوموا به أثناء التفكير في الأعمال الفنية مثل عمليات الاستفسار – التوليد – التساؤل – اللغز – النظرية– التخيل – الاستكشاف والتبرير، الفحص، الاستدلال، الفرضيات، الحكم، السؤال. بما يوجه الأطفال إلى أفعال معرفية محددة لجذب انتباههم إلى العمليات السببية، ملاحظة التفاصيل، توليد البدائل، تقديم أدلة وبراهين، إجراء اتصالات وطرح الأسئلة.
■ **لغة المجتمع: The language of community** أثناء عرض وممارسة النشاط الفني يتم استخدام الكلمات التي تعتمد على تنمية العلاقات الاجتماعية والتفاهم المشترك وتعزيز الروابط بين الأطفال وبعضهم وبين المعلمة والتي تكون مؤشر لأن يكون الطفل أكثر انتاجية فنية وبناء التفاعلات الاجتماعية والشعور بالألفة مع كل الموجودين بالصف.
■ **لغة الهوية: The language of identity** مساعدة الأطفال لرؤية أنفسهم كأعضاء في مجال الفنون كفنانين وناقدين ومتذوقين للجمال وفيه يلعبون الدور الأساسي وتنشيط بعض طرق التفكير الاجرائية وتحمل المسئولية والأدوار والتي فيها يتم رفض دور المعلمة كمقدمة للمعلومات والطفل كمستقبل سلبي وتساعدهم على الاقناع وتركيز الانتباه والسلوك بطريقة طبيعية لخلق الفرص لتنمية قدراتهم وبناء تصوراتهم نحو أنفسهم.
■ **لغة المبادرة: The language of initiative** القدرة على عمل اختيارات وأنشطة مباشرة وتوجيه الانتباه، فهم العلاقات السببية، تحديد الأهداف، تقديم التساؤلات عن الأسباب وجعل التفكير مرئي فالبيئة التعليمية في مجالات الفنون الابداعية هي مجال خصب لتقديم التحفيز، وتقديم المحتوى للعالم الحقيقي والأنشطة التطوعية مثل خدمة البيئة وإعادة التدوير للمستهلكات القائمة على المبادرة والاستقلالية. والعمل في مجموعات ليكون أكثر وعي ومرونة.
■ **لغة العقل: The language of mindfulness** ويكمن هنا أهمية الكلمات التي تعبر عن الحالة للاحتفاظ بعقل مفتوح ومرن واليقظة الذهنية تعرف كحالة مفتوحة ومرنة في اتجاهات جديدة وامكانيات يمكن أن تكون سهلة للابتكار والابداع، وتشجيع الأطفال على التفكير الناقد وليس مجرد متلقى سلبي.

■ لغة الثناء والمديح: **The language of praise and feedback** نرى أن استخدام كلمات مثل أحسنت ممتاز أنت على حق – وصلت لها – جيد جدا تأثيرها قليل على الأطفال فيجب أن تكون الكلمات أكثر تحديداً ومتخصصة في الموضوع الفني أو المشكلة الفنية المراد حلها وموجهة تجاهها مثل البدء بكلمات مثل عمل جيد ثم توجيه الانتباه وتخصيص الى معنى أعمق للتأكيد على عمليات التفكير بمعنى تسمية التفكير وايجاد توضيح.
■ لغة الاستماع: **The language of listening** وتتمثل في الاستماع والانصات بقلب منفتح بدون أحكام وباهتمام، التوقف عن الحديث وإعطاء الأطفال الوقت والمساحة لعرض أفكارهم وأعمالهم الفنية ، فالمستمع الجيد يستخدم الأسئلة لتوضيح نقاط لم يفهمها ولا يفترض استجابات الأطفال ويلخصها ويؤكد عليها لعرض أفكارهم وربط ما قالوه باستجابات المجموعات الأخرى وبموضوع النشاط الفني وبالأفكار التي تم مناقشتها وربطها بالمجالات الابداعية المختلفة لتوسيع المناقشة.

جدول (١) يوضح استراتيجيات اللغة المستخدمة في أنشطة الفنون مع طفل الروضة

"إعداد الباحثة" نقلا عن (Ritchhart R. , 2015)

٣. الوقت: Time

هو الفترات التي نحددها لأداء المهام والأنشطة الفنية وتتمثل في الاستخدام الجيد للوقت بما يعبر عن قيمته والاستفادة من الفترات الزمنية التي تساعد على خلق الطاقة اللازمة للتعلم والتفكير وتسلسل الأحداث والتأمل في الإجراءات، واستثمار الوقت لإعادة التفكير وينقسم إلى مجموعة من الخصائص والأدوار التي يجب على المعلمة اتباعها في برامج تعلم الفنون الابداعية كما يلي: (Ritchhart R. , 2015) و (شهيناز محمد، ماجدة هاشم، جهاد طه، ٢٠٢٠)

- **الوقت كتعبير عن القيمة:**

بناء علاقة تواصل قيمة مع الأطفال وعرض المعلومات الفنية من خلال المناقشة الفعالة لبناء فهم عميق للمحتوى والأدلة والبراهين وتقديم وقت للتحدث، وتكوين المجموعات الصغيرة، وتحضير الإجابات بجودة أفضل مما يعطى الفرصة للأطفال المترددين والخجولين لمشاركة الأفكار ومساعدة في الحديث من خلال الأسئلة والتفاعل مع أفكار باقي المجموعات واستمرارية المناقشة، مراجعة أفكار الأطفال والتعليق عليها.

- **التعلم كأولوية في الوقت دائماً:**

الوقت الذي يتشارك فيه الأطفال كمشاركون فعالون وفنانين نشيطون في عملية التعلم بخبرة قوية من خلال نواتج التعلم (الأنشطة التفاعلية)، تقديم التغذية الراجعة، استخدام أنماط التفكير، تسهيل استجابات الأطفال النشطة، التركيز على تحقيق الأهداف الفنية، تشجيع الاستقلال، تدريبهم على استراتيجيات ما وراء المعرفة.

- **إعطاء وقت للتفكير:**

تقديم الانطباعات السريعة واستدعاء الاستجابات للأطفال، ليكونوا أكثر تفكيراً أو تأملاً أو ابداعاً ، وليس مجرد معرفة إجابة معينة واعداد تفاصيل مدروسة لإجاباتهم وطرح أسئلة جديدة واستكشافات أخرى، زيادة في استخدام الأدلة والبراهين والأسباب و طرق التفكير المتضاربة وأنواع الأسئلة، زيادة في الاهتمام لما يقوله الأطفال وميل أكبر للبناء والتواصل مع مساهمات الآخرين والثقة و المشاركة، وانتاج الاستجابة واضافة إلى أفكار الاخرين ، بناءها وتوسيعها و يشمل وقت الانتظار للتفكير و السماح للأطفال بأخذ المعلومات أو النظر فيما حدث للتو قبل الرد و لإكمال المهام وانجازها، و تجميع أفكارهم وتكوين أفكار جديدة قبل البدء في مجموعات المناقشة الصغيرة.

- **استثمار الوقت:**

وذلك من خلال تحديد توقعات التدريس والتخطيط المسبق مما يؤدى إلى زيادة وقت التعلم حيث يجب على المعلمة استثمار الوقت في بداية تخطيطها للأنشطة الفنية والتركيز على الأفكار الكبيرة لخلق ثقافة تفكير ذو قيمة ومرئي ونشط لتحقيق النجاح على المدى الطويل من خلال تصميم جلسات التغذية الراجعة الفردية للمعلمة ومساعدة الأطفال على تحديد الأهداف وأن يصبحوا أكثر استقلالية والتخطيط للطرق التي تجعلهم أكثر انهماكاً في الممارسات الفنية وتحمل المسئولية.

- **تنظيم الطاقة:**

ان مشاعر التوتر هي في الواقع مجرد مؤشر على استنفاذ الموارد الجسدية أو العقلية العاطفية أو الروحية وبالتالي ما تحتاجه المعلمة للتغلب على الاجهاد هو إدارة الطاقة فالإجهاد مؤشر مضاد لثقافة التفكير ويمكن ذلك من خلال إعادة شحن الطاقة فيمكن محادثة صديق، التنفس العميق، فترات من الاسترخاء والتأمل. وقد أظهرت العديد من الدراسات منها (Gardner, 2013) أن الوقت الذي يقضيه الانسان بشكل جيد يتم تقديره عالمياً ويتم الاحتفاظ به بما يضمن حصوله على قدر كافي من الرضا الشخصي، و الارتياح والسعادة وأيضاً للأطفال حيث إن الاجهاد يسبب استنفاذ الوقت وعدم استغلاله بشكل جيد.

٤- القدوة Modeling:

القدوة هي بُعداً خفياً في التدريس، يتم من خلال مجموعة من الممارسات التي تقوم بها المعلمة لمشاركة أفكارها مع الأطفال وتنمية حب الاستطلاع والفضول للعالم من حولهم والرغبة في تحدى الذات والافتخار بالإنجازات وليس مجرد اكتساب المعلومات الفنية وهي أن تقدم نفسها لأطفالها كمفكر ومتعلم وفنانة، وليس مجرد موجهة لأعمالهم الفنية ورصد وقتهم. وأن تعمل كنموذج يحتذي به. وتنقسم القدوة إلى مجموعة من المحاور كما يلي:

- **القدوة المهنية في السلوك: Dispositional apprenticeship**

وفيها تظهر المعلمة للطفل معنى أن يكون مفكراً ومتعلماً للمهارات الفنية من خلال العمل مع الأقران، تقديم الحياة الفكرية التي قد ينمو فيها فهي آداه تعليمية قوية، والتحلي بالصدق والتعرف على نقاط القوة والضعف وكيفية التعامل مع الأخطاء، وطرق التفاعل معها والمراقبة والتقييم والمراجعة المستمرة والتعلم من التجارب والخبرات وأساليب التخطيط والتساؤل والبحث فإن تأثير هذه الإجراءات على ثقافة التفكير في الفصل : "إنها تساعد على جعله مكان أكثر أماناً للأطفال لارتكاب أخطائهم والتعلم منها مثل كيفية التعامل مع الصعوبات والتحديات وتزويد الأطفال بنموذج عن كيفية مواجهة التحديات والمثابرة وتحديد القيم والتصرفات والسلوكيات التي نريد رؤيتها في أطفالنا ومقارنتها بأنفسنا ". (Ritchhart R. , 2015)

- **القدوة المعرفية: Cognitive apprenticeship:**

هدفها جعل التفكير مرئي ويشمل ذلك فهم كيفية تفكير المعلمات فى مواجهة الصعوبات في العمل، وإصدار أحكام حول جودة الأعمال الفنية، وتحديد المشكلات، وعمليات صنع القرار. حيث يجب أن يكون تفكير المعلمة مرئيًا للأطفال وأن يكون تفكير الأطفال مرئيًا للمعلمة.

وقد صمم كلاً من (Ritchhart, R., Church, M., & Morrison, K., 2011) العديد من البرامج لمنهج التفكير المرئي من خلال مشروع Project Zero في كلية التربية بجامعة هارفارد وهدفها " تسليط الضوء على عملية التفكير للطفل وإزالة الغموض عنها. هذا الانفتاح يسمح للأطفال بالملاحظة الفنية، وممارسة التفكير المرئي، وأن إجراءات التفكير ليست مجرد أنشطة للأطفال ولكنها أدوات يمكن لجميع المتعلمين صنعها وتختلف القدوة عن التدريس التعليمي التقليدي في ترسيخها وأصالتها.

- **القدوة من أجل الاستقلال: Gradual release of responsibility:**

الهدف هو أن يتدرب الطفل تدريجيًا على أداء المعلمة في النشاط الفني، لتحقيق الاستقلال. حيث يجب أن تحدد العمليات المعرفية المتعلقة بالمهمة الفنية المطروحة وجعلها مرئية للأطفال بحيث يتلاشى دورها تدريجياً وتقلل من دعمها للأطفال كلما حصلوا على الاستقلال مما يسمح لهم بالتحكم المتزايد في المهارات التي يمكنهم أخذها معهم خارج الفصل الدراسي. كما أشار كلا من دراسة (Fisher, D., & Frey, N., 2008)"أنه يجب أن نعطي الاطفال الدعم الذي يجعلهم يأخذون زمام المبادرة، وليس فقط دفعهم إلى المسار ونأمل أن يجدوا طريقهم" فمساعدة الأطفال على النمو كمفكرين وفنانين منتجين أكثر من مجرد نمذجة المهام والإجراءات وبناء الكفاءات الفردية وكذلك ثقافة التفكير الجماعي.

- **القدوة التفاعلية: Interactive modeling:**

وتعنى التعلم من الأمثلة والممارسة والتفكير والتركيز على العملية الإبداعية وليس المنتج. واستخدام اللغة والصور القوية وتقديم النماذج المتعددة. وللحصول على تعبيرات أصلية أو إبداعية من الأطفال يجب أن نحافظ عليها من التقليد. وقد قدم "ويلسون"(Wilson, 2012) برنامج التنمية العاطفية للمدارس أوضح فيه إطار عمل القدوة التفاعلية والذي يتضمن سبع خطوات يوضحها شكل (٢):

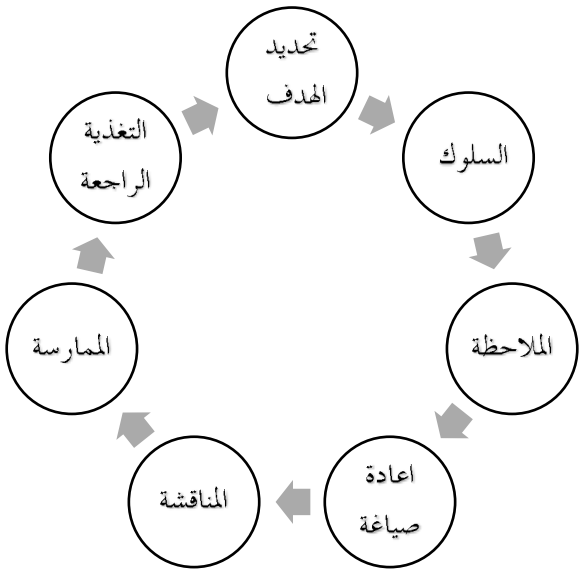

شكل (٢) يوضح إطار عمل القدوة التفاعلية (إعداد الباحثة)

ويتضمن هذا النموذج العديد من جوانب التدريس الجيد، مثل تحديد الهدف وسياق التعلم والتحليل والاهتمام بالمعايير الرئيسية والممارسة الموجهة والتخلي التدريجي للمسؤولية، وتقديم الملاحظات لاستثمار الاستماع الفعال، واحتراف الاختلاف ووجهات النظر، ومهارات قيادة الفريق، وما إلى ذلك، على المدى الطويل.

٥. الفرص: Opportunities

وتتضمن مجموعة من الشروط أو الظروف التي تجعل من الممكن القيام بشيء ما وتحقيقه، يتم فيه توفير الاجراءات الممكنة كمكون لثقافة التفكير، فالفرص الحالية سوف تعمل على تعزيز نشاط الأطفال والمجموعة على حد سواء، وتوجيه نشاطهم الفني واشتراك الجميع وتوفير فرص النمو والابداع.

وذلك من خلال خلق وتوفير فرص المشاركة في الأنشطة الإبداعية والتحدي والاستكشاف وخلق المعنى وفرص التعلم، توجيه النظر حول عمليات التعلم وليس على العمل أو المنتج النهائي، وكيفية معالجة المعلومات والمحتوى والمعرفة لإنتاج مبتكر وأصيل وكيفية تنظيم الموارد من حول الأطفال للانهماك في عمليات التعلم والممارسة الفنية، وتعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية وربط الأطفال بالبيئة التعليمية ، وتختلف فرص التعلم وتتعدد فمنها المناقشات، المجموعات الصغيرة، العمل الفردي و الزوجي ، مشاهدة مقاطع فيديو ، أوراق العمل ، المواقف التعليمية ، استخدام الأنشطة التكنولوجية.

حيث أشار كلا من (Shernoff, D. J., Csikszentmihalyi, M., Schneider, B., & Shernoff, E. S., 2003) أن "اشتراك الأطفال في عملية التعلم الفني المستمرة هي الأكثر شيوعاً في بيئات التعلم التي تجمع بين التحدي والدعم، وأن دور المعلمة هو التصميم وإنشاء وابتكار عمل منتج أصيل من خلال عمل تحدى

فكرى للأطفال يشجعهم على الانخراط والاستمرار في عملية التعلم والشعور بالرضا والبهجة". وتشمل الفرص بعدين هما البعد المعرفي والبعد الإدراكي نذكرهم فيما يلي:

- **البعد الإدراكي: Realizing**

استبدال المهام منخفضة المستوى بفرص هادفة يشترك فيها الأطفال في التفكير لتحسين الأداء وتقليل الاعتماد على أوراق العمل والمهام التقليدية والأنشطة الفنية الروتينية لخلق قوة أكبر لفرص التعلم الفني، والحصول على الطاقة لتجربة مهارات فنية جديدة في سياق أكثر جاذبية وتنمية المهارات الادراكية مع تعزيز الاستقلال والسماح بالاختيار والابداع والتحدي والعمل التعاوني.

- **البعد المعرفي: Recognizing**

ويشمل تحديد الخصائص للعمليات المعرفية المناسبة للتحديات والفرص بهدف تعزيز عمليات التعلم وتحدى الأطفال ودفعهم على التفكير والابتكار ويوضح شكل (٣) أربعة مبادئ لاستخدام الفرص في العملية التعليمية و هما **تطبيق جديد** أي فهم مهارات التعلم وتطبيق المعارف في مواقف جديدة ودراسة حالات وحل المشكلات الفنية وعمليات التفسير والتقييم بما يسمح بزيادة المعرفة وتعميقها وتعزيزها بإنتاج أصيل ومبتكر، **والتحقق الهادف** أي تعلم مهارات الاستفسار نحو الهدف الفني وبناء فهم جديد وتطوير الرؤى الشخصية وتعلم شيء جديد، **والتواصل الفعال** من خلال تواصل الأفكار ودفع الأطفال بتقديم الأدلة والبراهين وشرح أفكارهم، المبدأ الأخير هو **إدراك القيمة** أي توفير فرص أكبر وأقوى من مهارات الأطفال والسماح لهم بالمجازفة وتطوير الفهم وأشارت "سرية عبد الرزاق" ٢٠١٥ أن البعد المعرفي في الفن التشكيلي يتكون من ٤ مبادئ كالتالي:

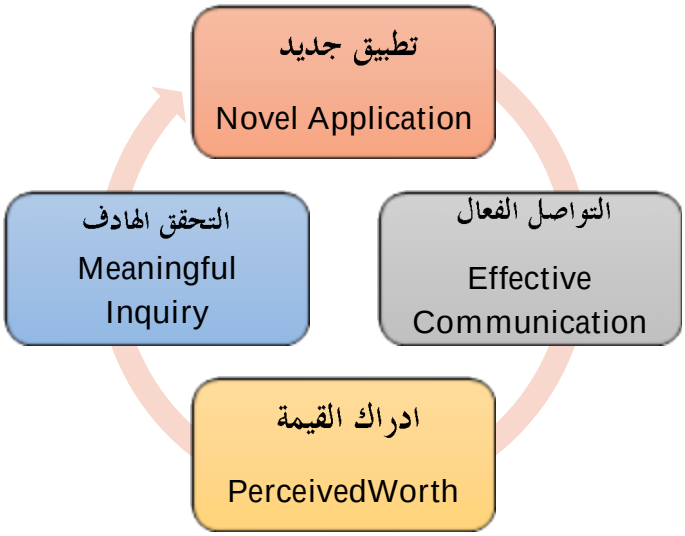

شكل (٣) يوضح مبادئ لاستخدام الفرص في العملية التعليمية (إعداد الباحثة)

شكل (٤) يوضح البعد المعرفى في مجالات الفنون الإبداعية عن (سرية عبد الرزاق، ٢٠١٥) "أعداد الباحثة"

٦. العادات "أنماط التفكير": Routines

تعد العادات وأنماط التفكير أكثر من مجرد نشاط تعليمي أو لعبة تقدم داخل الصف الدراسي والتي تقدم التعلم النشط والمشاركة وتساعد الأطفال في الكشف عن تفكيرهم والانتقال إلى أنماط التفكير العميقة التي يشاركون فيها بفعالية فهي أدوات تجعل الأطفال يفكرون بأنفسهم بطريقة تعزز وتعمق فهمهم وتدعم التفكير العميق حتى تتحول لنمط سلوكي وأشار (Ritchhart R. , 2002) أن أنماط التفكير تعد قوة ثقافية لتنمية التفكير فهي تساعد على ما يلي:

- توجيه انتباه المعلمات مباشرة إلى قضية التفكير.
- التزويد بممارسات محددة تمكن المعلمات من توظيفها ورؤية نتائج فورية.
- جعل تفكير الأطفال مرئياً وبالتالي تزويد المعلمات بأمثلة حقيقية على التفكير الجيد للأطفال.
- التشجيع على المناقشة الفنية والعمل حول التفكير.
- بناء البنية التحتية للتفكير والتعلم الفني في الفصل الدراسي.

- **الأدوات والهياكل لإنشاء أنماط التفكير في فصول الروضة فى مجالات تعلم الفنون الابداعية:**

تنقسم أنماط التفكير إلى أربع فئات تتكامل وتتفاعل لإنشاء إطار العمل والتصميم الخاص بها وكل نوع منهم يمثل أهمية في حد ذاته وجميعهم يساهموا في بناء البنية التحتية غير المرئية لتعميق التفكير كما يلى:

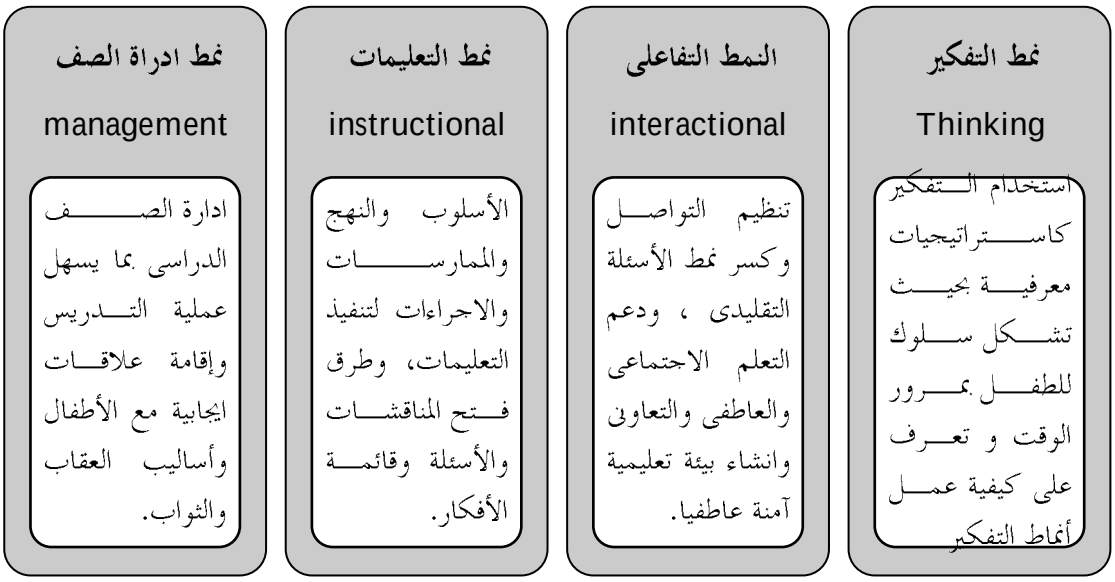

شكل (٥) يوضح فئات أنماط التفكير في مجالات الفنون الابداعية "أعداد الباحثة"

٧. التفاعلات:Interactions

وتُعرف بأنها إقامة العلاقات لتمكين الأطفال من التفاعل مع الآخرين وهدفه أن تكسب المعلمة ثقة الأطفال وتفعيل أنماط جديدة في العملية التعليمية. وتشمل ما يلي:

- **الأسلوب التحاوري:**

وهو أحد أساليب طريقة الأسئلة، وهو ذو فعالية في عمليتي التعليم والتعلم لأطفال الروضة فالتحاور هو "مغامرة فكرية غير متوقعة ‘‘إنه الوسيط الذي يجعلنا على اتصال مع تفكير ومنظور الآخرين وبالتالي يعزز البصيرة الجديدة. من خلال الحوار، يتم تنمية الثقة والاحترام وهذا يعني أننا بحاجة للبحث عن المزيد من الفرص لتمرير السؤال، وجلبه وربط الأطفال في الحوار. من خلال إنشاء أنماط جديدة، وتزويدهم بأدوار هيكلية في التعلم وطرح الأسئلة الجيدة.

حيث تصبح هذه الممارسات أكثر قوة عندما تقع داخل جو لا يسعى للسيطرة على الأطفال بل إلى تطويرهم ليكونوا مستقلين. يكون فيه الأطفال محبوبين ومحترمين. يجب أن نظهر الاهتمام بتفكير الطفل عندها فقط سوف يصنعون التفكير المرئي لنا ويوفر نافذة على تعلمهم داخل جو من الاحترام المتبادل لترسيخ ثقافة التفكير.

- **طرح أسئلة "جيدة"**

فالأسئلة هي إحدى الطرق الرئيسية التي يتفاعل بها المعلمات مع الأطفال في فصول الروضة حيث يساعد على دعم الفصل الدراسي والشعور بالطاقة وربط الأطفال والمعلمات والمحتوى معاً من خلال الاهتمام المباشر، وتعزيز الفهم، وتجاوز الإجابات المبسطة مما يدفع التعلم واستنباط التفكير العميق. وتوضح مصفوفة (١) أنواع الأسئلة التي يمكن أتباعها في بيئة ثقافة التفكير برياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية.(Ritchhart, R., Hadar, L., & Turner, T., 2009)

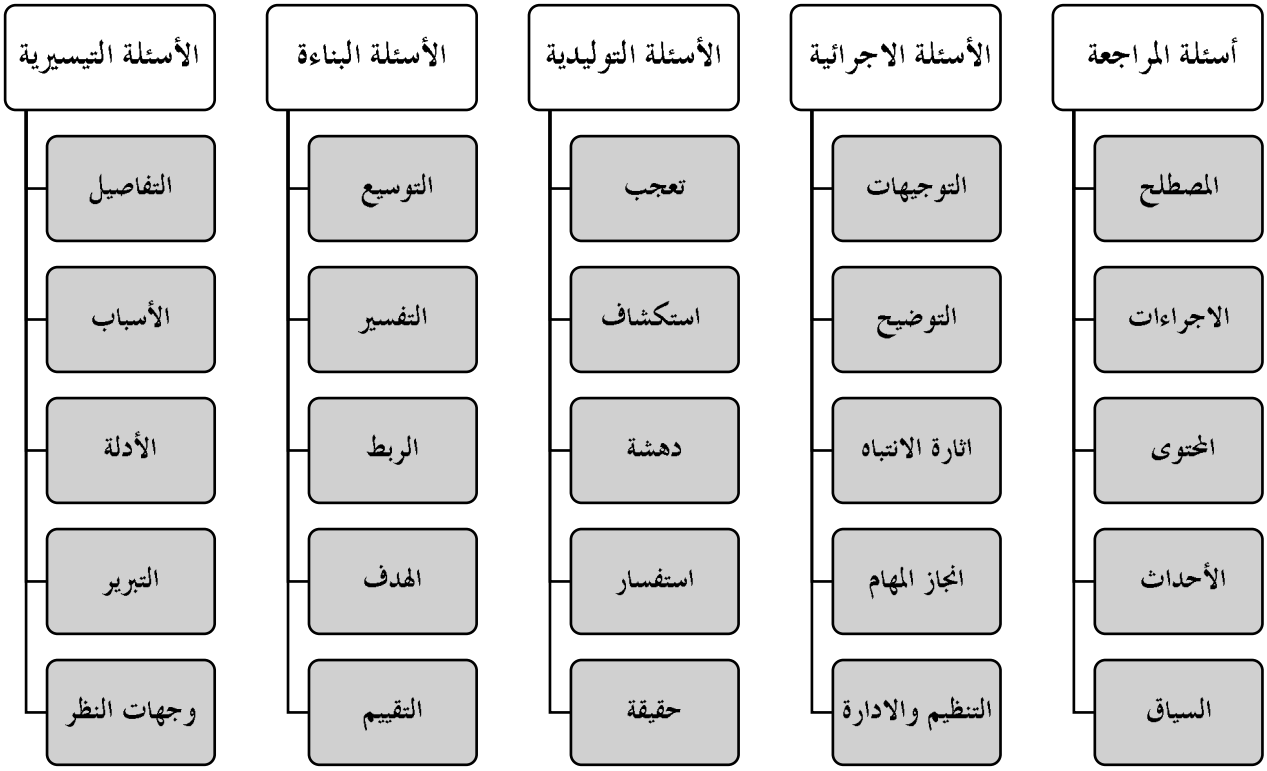

مصفوفة (١) نقلاً عن (Ritchhart, R., Hadar, L., & Turner, T., 2009) "إعداد الباحثة"

ويتضح من المصفوفة السابقة أنواع الأسئلة كما يلى:

- **أسئلة المراجعة: Review** تطلب من الأطفال استدعاء المعرفة أو الإجراءات السابقة. والبدء بأسئلة المراجعة لإعادة تنشيط التعلم المسبق. "هل تستطيع تذكر ما تحدثنا عنه أمس؟ ".
- **الأسئلة الإجرائية: Procedural** وهي الأسئلة الخاصة بإعطاء توجيهات للأطفال وجعلهم يخضعون للإجراءات الخاصة بحفظ النظام الصفي.
- **الأسئلة التوليدية: Generative** تثير الاستفسار وتأتى في نوعين رئيسيين: أساسي وهي الأسئلة التي توجه الاستكشاف طويل المدى، أو الأسئلة الحقيقية أسئلة المحتوى الفني التي لا تعرف المعلمة إجابتها بالفعل.

- **الأسئلة البناءة: Constructive** التي تعزز الفهم أي الأسئلة التي تطرح على الأطفال لربط الأفكار وتقديم التفسيرات والتركيز على الأفكار الكبيرة والمفاهيم المركزية وتوسيع الأفكار، وما إلى ذلك.
- **الأسئلة التفسيرية: Facilitative** تطلب من الأطفال شرح أو تفصيل التفكير لتحقيقه مرئياً. وهي أسئلة متابعة لإجابة الطفل والتي تساعده للتعمق أكثر. "ما الذي جعلك تقول هذا؟"

٨. البيئة التعليمية: Environment

هي المحيط والظروف أو التأثيرات التي يعمل فيها الطفل وهي المساحة المادية التي تشغلها المجموعة تتكون من تصميمها، وجماليتها، وإعدادها، وعروضها، وأعمالها الفنية، وأثاثها كمشكل ثقافة. حيث تؤثر بيئة الروضة والفصل الدراسي على تفاعل الأطفال وسلوكياتهم وأدائهم. كما يمكن للمساحة المادية أن تمنع أو تلهم عمل الأطفال. فلا يزال هناك الكثير مما يمكن القيام به في تصميم تلك المساحة لتسهيل وتعزيز ثقافة التفكير.

حيث ينبغي إعادة التفكير في البيئة المادية للروضات والمواءمة مع فهمنا الحالي للتعلم وأهمية الدور الذي تلعبه البيئة في دعم التدريس والتعلم للمهارات الفنية (Bergsagel, 2007) وقد توصلت دراسة في المملكة المتحدة إلى "تأثير البيئة المبنية حول تقدم تعلم الأطفال وذلك عند إعادة النظر فى معايير اختيار اللون والاتصال والتعقيد والمرونة والضوء" (Barrett, P., Zhang, Y., Moffat, J., & Kobbacy, K., 2013)

"ويعتبر إغناء الروضة بالمثيرات المنظمة عاملاً هاماً في تعرف الطفل بالعالم من حوله بشكل سهل وبسيط كمدخل لنمائه المعرفي والجسمي والانفعالي فطريقة تنظيم البيئة تعكس صورة واضحة عن مدى التعرف على خصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم وتساعد على تحقيق الأهداف التربوية والفنية وتوفير البيئة الآمنة وامكانات اللعب والتعلم وممارسة مختلف أنشطة التجريب الفني والاكتشاف. وفرص التحرك والانتقال. (لينا جمال ، ٢٠١٧- ص ١٠)

والبيئة المبنية تنشئ وتسهل طرقًا معينة للتفاعل والسلوك والتي تكون جزء من المنهج الدراسي الخفي يمكن رؤيتها بترتيبات دقيقة تسمح للطفل بالتركيز والبقاء والاستكشاف فإن إعادة تصميم الروضات وأماكن التعلم للقرن الحادي والعشرين يتطلب الاستفادة من البيئة لدعم ثقافة التفكير، فهناك الكثير الذي يمكن القيام به للتحسين أي بيئة. وسوف يتم استعراض أربع أبعاد تؤخذ في الاعتبار عند تصميم بيئة التعلم لدعم ثقافة التفكير وهي المرئية والمرونة والراحة والجودة كما يلي:

- **المرئية Visibility**: تتمثل في جعل ركن الفنون وغرفة الصف مكانًا للأطفال يتسم بالشفافية وخلق المساحات وحرية الحركة ليشعر الأطفال بالتمكين كمفكرين ومبتكرين ومتعاونين ومخاطرين من خلال الدمج بين التفكير التصميمي والتفكير المرئي. حيث يجعل التوثيق في جوهره التعلم والتفكير مرئيين بدقة لأنه يركز على محاولة فهم عملية التعلم نفسها فتستخدم المعلمة أنماط التفكير للكشف عن كيفية فهم الأطفال الأفكار، بحيث يتم إبراز تفكيرهم من خلال عمليات التوثيق للتعلم وتسجيل صور الأطفال المشاركين في عملهم مصحوبة بقصاصات موثقة من المناقشات كعينة من تعلم الفصل، وليس فقط المنتج الفني لكل طفل وذلك لأثارة انتباههم بالاقتراب لإجراء فحص أو مناقشة لخلق بيئة فنية تثير الفضول وتحفز التعلم وذلك يعني أن تلك المواد والخامات بالفصل تتغير باستمرار لإسعاد الأطفال والآباء.

- **المرونة Flexibility** : يساعد امتلاك أثاث مرن وسهل النقل والتكيف على توفير مساحة أكثر ديناميكية وأكثر استجابة لاحتياجات التعلم. من خلال تمكين المعلمات والأطفال عادة من تكوين الأثاث بأنفسهم بسرعة وبدون أي مساعدة خارجية. واستخدام الأساليب الأكثر استجابة للأطفال في خلق ثقافة تعليمية ديناميكية مثل الشاشات التي توفر قدرًا أكبر من التفاعل والاتصال كالسبورة التفاعلية القائمة بذاتها والمتحركة الى جانب ترتيب الأثاث، يمكن أيضًا تحقيق المرونة في المساحة من خلال إنشاء المناطق للأنشطة المختلفة.
- **الراحة Comfort** : وأشار (Widrich, 2013) بأنها تعنى التأثر بالعوامل البيئية في التعلم من خلال الحفاظ على مستوى إضاءة طبيعي وجيد ودرجة حرارة مناسبة والهدوء فقد أظهرت بعض الدراسات أن مستويات الكورتيزول تنخفض في ظروف الإضاءة السيئة أو في غياب الضوء الطبيعي و هذا يمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة على التعامل مع الإجهاد ونضوب الطاقة. كما تعتبر درجة الحرارة والتدفئة وجودة الهواء أهم العناصر الفردية لتحصيل الأطفال، حيث يمكن أن يسبب ارتفاع درجة الحرارة إلى الخمول، والبرد الشديد يجعل الجسم يبذل المزيد من الطاقة والموارد في محاولة الحفاظ على الدفء، وترك طاقة أقل للتركيز.

  بالإضافة لاستخدام الألوان وتأثيراته في التأكيدات التحفيزية كالأزرق للمهام الإبداعية والأحمر للأداء العالي والانتاج. حيث أظهرت دراسة (Engelbrecht, 2003) أن البيئات أحادية اللون تنتج المزيد من إجهاد العين والتعب، وتقليل الكفاءة والإنتاجية، وزيادة في السلوك المشتت ومن ناحية أخرى وفر التباين في اللون فاصلًا بصريًا للعين والسماح لها بالتركيز بسهولة أكبر. كما يساعد اللون المختلف أيضًا في جذب انتباه الأطفال إلى الجزء الأمامي من الغرفة.
- **الجودة Invitational Quality :** إنشاء مساحات تناسب احتياجات التعلم الخاصة بالمعلمة والطفل توفر بعض عناصر التصميم فى الجودة، مثل الرؤية والمرونة والراحة، يمكن توظيفها لدعم تنمية ثقافة التفكير فى فصول الروضة.

المحور الثانى: البحث الميداني (تطبيق الاستبانة)

في هذا المحور سوف يتم عرض أهداف البحث الميداني ووصف الأداة المستخدمة وتحديد عينة البحث الميداني وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية ثم نتائج البحث الميداني.

أ. **أهداف البحث الميداني:** التعرف على واقع استخدام ثقافات التفكير في فصول رياض الأطفال وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون تفعيل هذا الدور في مجالات الفنون الابداعية بالإضافة إلى التعرف على أهم مقترحات أفراد العينة معلمات رياض الأطفال وطرق التغلب على تلك المعوقات وتفعيل هذا الدور.

ب. **أداة البحث الميداني:** تضمن البحث الميداني تطبيق استبانة رأي المعنيين بالروضات ونمط الإدارة عن البيئة التعليمية لتعزيز ثقافات التفكير بفصول رياض الأطفال بمجالات تعلم الفنون الإبداعية حيث تكونت أداة البحث من محورين الأول تضمن البيانات الشخصية للمعلمات مثل (الاسم – الوظيفة- جهة ومكان العمل- تاريخ التقييم) وتضمن المحور الثاني التوصل لصياغة فقرات الاستبانة والتي تندرج تحت أبعاد المداخل الثمانية لثقافات التفكير وهى (التوقعات، اللغة، الوقت، القدوة، الفرص، أنماط التفكير، التفاعلات، البيئة التعليمية). (ملحق ١)

ج. **عينة البحث الميداني:** تم تطبيق الاستبانة على ٣٠ معلمة برياض الأطفال بإدارة السادس من أكتوبر حيث بلغت عينة الدراسة (٣٠) معلمة وذلك في العام الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١) حيث تم توزيع الاستبانة بطريقة إلكترونية باستخدام تطبيق "google form" و تم اعتماد ميزان تقديري وفقاً لمقياس تقسيم ليكرت الخماسي وتم ترميز المتغيرات وادخالها ببرنامج SPSS ثم معالجة البيانات احصائياً.

د. صدق أداة البحث وثباتها:

تم الاعتماد في حساب صدق الاستبانة أداة البحث والتأكد منه على الصدق الظاهري للمحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين في مجال التربية الفنية وفى مجال رياض الأطفال، من حيث مدى دقة عباراتها، ودقة الصياغة اللغوية والأهداف التي وضعت لقياسها وقد تم إضافة أو حذف بعض العبارات أو تعديلها، وقد اتضح أن هناك اتفاقًا بين المحكمين على مؤشرات وفقرات الاستبانة وارتباطهما بأهداف البحث. وقد تم تطويرها وفق تلك الآراء وبذلك أصبحت الاستبانة صالحة للاستخدام في صورتها النهائية. كما تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للأداة حيث تم تطبيقها ميدانياً وحساب معامل الارتباط بيرسون. وقد تم حساب ثبات الأداء على محاور الاستبانة بالكامل باستخدام معامل ألفا كرو نباخ وأوضح ارتفاع معامل الثبات الكلي للاستبانة بنسبة ٩٥% وكذا تراوحت معاملات ثبات الأداء على المحاور بين المتوسط والارتفاع.

نتائج البحث وأساليب المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام عدد من الأساليب الكمية والاحصائية المناسبة لطبيعة البحث وتساؤلاته ومستوى قياس المتغيرات الكلية، وذلك من خلال ما تم تنفيذه في هذا البحث من جوانب نظرية وتحليلية، لتحقيق الأهداف والفروض حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات ومديري الروضات في إدارة مدينة أكتوبر التعليمية كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث باستخدام برنامج SPSS الإحصائي وذلك للاستبانة وأبعادها والاعتماد في تحديد مستوى الموافقة على البيانات الموجودة بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح درجات المتوسطات ومستويات الموافقة التي تقابلها في الاستبانة

المتوسط	مستوى الموافقة
من ١ إلى ١,٨	غير موافق تماماً
من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	غير موافق
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	موافق إلى حد ما
من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	موافق
أكبر من ٤,٢٠	موافق تماماً

- ويوضح الجدول التالى (٣) النتائج العامة المرتبطة باستجابات أراء المعنين "عينة البحث" على مستوى أبعاد الاستبانة ككل كما يلى:

جدول (٣) يوضح درجات المتوسطات والانحراف المعياري ومستويات الموافقة التي تقابلها في الاستبانة على مستوى أبعادها ككل

أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة

التوقعات– Expectations	٣,١٧٥٠	١,٢٣٥٥٢	موافق إلى حد ما
اللغة– language	٣,٢٩٤٤	١,٢٨٨٥٣	موافق إلى حد ما
الوقت– Time	٣,١٨٦٧	٠,٩٧٨٢٩	موافق إلى حد ما
القدوة– Modeling	٣,٧٢٠٠	١,٠٩٨٧١	موافق
الفرص- Opportunities	٣,٤٠٠٠	٠,٩٧٢٧٣	موافق إلى حد ما
أنماط التفكير– Routines	٢,٧٧٥٠	١,٢٩٧١٣	موافق الى حد ما
التفاعلات– Interacting	٣,١٦٠٠	١,٤٩١٤٩	موافق الى حد ما
البيئة التعليمية– Environment	٣,٦٠٠٠	١,٠٤١٣٩	موافق

- ويتضح من الجدول السابق (٣) أن استجابات العينة بشكل عام تقع في فئة (موافق الى حد ما) كما يبدو من متوسطات الاستجابات على أبعاد الاستبانة وفقراتها ككل وأظهرت النتائج الخاصة بكل بعد على حدة تأكيداً لنتائج الاستبانة كاملة حيث يبلغ المتوسط الحسابي للبعد الأول "التوقعات" (٣,١٧٥) يقع في فئة موافق إلى حد ما ، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني "اللغة" (٣,٢٩٤٤) و يقع في فئة موافق إلى حد ما ، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الثالث "الوقت" (٣,١٨٦٧) و يقع في فئة موافق الى حد ما ، ، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الخامس "الفرص" (٣,٤٠٠٠) ليقع في فئة موافق إلى حد ما ، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد السادس "أنماط التفكير" (٢,٧٧٥٠) يقع في فئة موافق إلى حد ما ، و بلغ المتوسط الحسابي للبعد السابع "التفاعلات"(٣,١٦٠٠) و يقع في فئة موافق إلى حد ما باستثناء البعد الرابع والثامن الذى وقع مستوى الاستجابة عليهم في فئة موافق حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد الرابع "القدوة" (٣,٧٢٠٠) و يقع في فئة موافق كما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثامن "البيئة التعليمية" (٣,٦٠٠) في فئة موافق أيضاً وقد يرجع ذلك في جزء كبير منه لطبيعة صياغة العبارات المتضمنة في هذين البعدين مما يشير إلى الحاجة لتوفير آليات واستراتيجيات تعزز ثقافة التفكير بشكل أكبر وبطريقة منظمة بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية.

المحور الثالث: الاستراتيجيات والآليات لتعزيز ثقافة التفكير بفصول رياض الأطفال في مجالات الفنون الإبداعية:

- وفقاً لأراء المعنين برياض الأطفال ونتائج البحث الإحصائية فان البحث الحالي يقدم مجموعة من الاستراتيجيات والآليات المقترحة التي يمكن أن تساعد في تعزيز ثقافة التفكير في الأنشطة الفنية بفصول رياض الأطفال وذلك كما يلي:
-

١. التوقعات: Expectations

- تجميع البيانات حول الأسئلة التي يسألها الأطفال في الأنشطة الفنية هل هي عن التعلم أم عن العمل أو المنتج الفني؟ وتصنيفها في نهاية كل فترة دراسية لتوضيح مدى اقتراب الأطفال من هدف أنشطة التعلم ودفعهم ليكونوا أكثر تركيزاً على التعلم.

- التركيز على عملية التعلم، والتحدث مع الأطفال حول الفرق بين التعلم والممارسة الفنية، تقديم مهام وأوراق عمل فنية للأطفال تلقى الضوء على أهداف التعلم واختيار ثلاث أهداف يتم التركيز عليها العام التالي.
- تحليل خبرات الفهم عن طريق اختيار وحدة فنية تم تدريسها ثم تحليلها وتحديد العناصر التي عززت فهم الأطفال، ويمكن إضافة تلك العناصر في الوحدات التعليمية الفنية الأخرى.

٢. اللغة: Language

- الوعي بحركات اللغة التي يتم استخدمها أثناء النشاط الفني ويمكن أن يتم تسجيلها صوتياً وتحليل أنواع الضمائر والكلمات وهل يتم استخدام اللغة لتسهيل المناقشات الفنية وتجنب الكلمات غير المناسبة.
- الاستماع إلى الأطفال وإعادة صياغة اللغة التي يستخدمونها في المصطلحات والمفاهيم الفنية وتعديلها بينما يتم شرح النشاط ليكون لدى الطفل تعديل للمصطلح.
- التدريب على كلمات المديح والشكر والتغذية الراجعة والتعزيز مع انهاء التعليقات على الأعمال الفنية للأطفال حول مدى النمو والتقدم والجهد المبذول الذي تم ملاحظته.
- الانصات الجيد وتجنب وضع افتراضات حول أفكار الأطفال أو نواياهم ويمكن استخدام الأسئلة التوضيحية للاستفسار عن شيء ما في العمل الفني وقبل التعليق على المناقشات واستجابات الأطفال. مثل: ما الذي جعلك تقول ذلك؟ فهي طريقة جيدة للتعلم أكثر عن أفكار الأطفال ومعلوماتهم.
- التقليل من استخدام الأفكار الخاصة بالمعلمة وترك الأطفال يعبرون عن أفكارهم باستخدام لغتهم الخاصة، واعطائهم الفرصة للتعرف على فكر وتخطيط المعلمة.

٣. الوقت: Time

- عمل مراجعة حول مدى استخدام المعلمة الوقت في النشاط الفني من خلال تصوير تسجيل فيديو لتحديد كيفية قضاء الوقت التعليمي في النشاط مثل الارشادات، التوجيهات، المناقشة، المحاضرة، العمل الفردي العمل الجماعي.
- إجراء تدقيق حول وقت انهماك الأطفال في الممارسة الفنية ويمكن تعين مراقب لكتابة البيانات عن كل طفل كل خمس دقائق لبيان مدى تفاعل الأطفال.
- التدريب على زيادة وقت الانتظار أثناء عرض أي تساؤل على الأطفال فيمكن استخدام العد من ١: ١٠ في كل مرة تسأل سؤلاً وأيضاً بعد أن يجيب الطفل لإعطائهم الفرصة في إضافة التفاصيل أو لكي يشارك طفلاً أخر في التعليق على الإجابة. وملاحظة هل رفع مزيد من الأطفال أيديهم للمشاركة؟ وهل استجابات الأطفال أطول؟ هل يتواصل الأطفال مع أفكار أقرانهم بصورة أكبر؟

- وضع قائمة بالطرق المختلفة التي تعتقد أنها تقضى وقتاً في صفك وهي يجب أن تكون قائمة متخصصة تعكس تفكيرك في كيفية قضاء الوقت في الصف مثل الإجراءات، الأجوبة على أسئلة الأطفال، البدء في الممارسات الفنية ومناقشة الإمكانات وحل المشكلات في النشاط الفني.
- أجر تفكير زمني في وحدة أنشطة فنية، وكتابة التأملات حول الوقت الذي كنت تتمنى أن تقضيه في الوحدات الفنية لتعزيز تعلم الأطفال للمفاهيم والممارسات الفنية وشرح وتبرير ردودك على نفسك وما الذي جعلك تقول ذلك.
- تحديد الأولويات وأهمها في النشاط الفني فما هي الممارسات الفنية الأساسية التي يتم اعتبارها الأشياء الأولى للمعلمة والتي يجب أن تحظى بأكبر قدر من الاهتمام واستخدام مهارات العصف الذهني.
- تحديد الاستثمارات في الوقت وما الذي يمكن توفيره والاستفادة به في وقت لاحق وما هو الاستخدام الفعال حالياً وهل هناك ممارسات في الوقت الحالي يمكن ألا يكون لها مردود أو فعالية على المدى الطويل؟
- اختبار طاقة العمل وتأملها وما هي نوع الأنشطة التي تستنفذ الوقت وطاقة الأطفال فيما لا يفيد وما يمكن أن يتم فعله تجاه ذلك.
- ابتكار طرقاً جديداً لتجديد الطاقة عندما تكون منخفضة يمكن المشي حول المبنى عشر دقائق –شرب كوب من القهوة– التنفس العميق – تجربة شيء جديد ويمكن استخدام تطبيقات لتنظيم الوقت.

٤. النموذج: "القدوة" Modeling

- مشاركة الأطفال لقصص الكفاح كمفكر ومتعلم وفنان وتوضيح القيم وما الذي نريده منهم ليفعلوه في الوقت الذي يقضوه مع المعلمة من المهارات اليدوية والفنية. وليس معنى ذلك المثالية بل تقديم الأفضل والسعي لتطويره باستمرار.
- عمل قائمة بالنماذج الجيدة والقدوة في التفكير في حل المشكلات الفنية، وتحليل الأعمال الفنية والمواقف والحركات والسلوكيات المراد دمجها في سلوك المعلمة.
- توجيه التساؤلات على الأطفال وعمل ملاحظة وتحليل للمواقف باستخدام تسجيل فيديو لمعرفة كيف ومتى وأين تعرض المعلمة تفكيرها المرئي للأطفال.
- مشاركة لحظات الفضول وإثارة التفكير لدى الأطفال من خلال تحليل عناصر الطبيعة أو ممارسة نشاط فني.
- تصميم عمليات التغذية الراجعة والتعزيز لتطوير وتحسين مهارات الأطفال الفنية بشكل مستقل والتفكير في كيفية تنفيذ الممارسات الفنية بالخطوات لتعزيز عمليات الانهماك الفني.
- التدريب على التفكير بصوت عال أمام الأطفال عند تقديم فكرة جديدة وغريبة، أو قراءة لوحة فنية أو أثناء التخطيط لمشروع فني ليستطيع الأطفال أن يتعلموا الطريقة التي تفكر بها ومن ثم تقليدها.

- إعطاء الأطفال الفرصة للتفكير المستقل والانتقال تدريجياً من مسئولية التفكير لهم والفرصة للممارسة الموجهة ومزيد من المشاركات في العمل الجماعي ويمكن استخدام استراتيجية "حوض السمك" Fishbowl أو النمذجة التفاعلية "Interactive Modeling Technique".

٥. الفرص: Opportunities

- تحليل مشروع فني من وجهة نظر الأطفال وعمل قائمة من الأفعال للمهام التي سوف يتعلمونها الأطفال لإتمام أنشطة المشروع ثم ترتيب تلك الأفعال وفقاً لمقدار الوقت المتاح والمرجح أن يقضيه الأطفال في كل منهما واستنتاج ما يكشفه ذلك عن المهمة (المشروع الفني) من حيث إمكانات التعلم.
- رفع سقف المهام للممارسات الفنية وزياد احتمالات أن يقوم الأطفال بتلك المهام وتفعيل امكانياتهم الفنية مما يعمل على زيادة فرص التحديات بالنسبة لهم.
- إنشاء مواقف تعليمية تسبب الحيرة والفضول وحب الاستطلاع ووضع تساؤلات عن الأسباب ثم مراجعة المهام أو المشروعات الفنية وتقييمها.
- مساعدة الأطفال على التفكير بشكل أعمق من خلال التفكير في المشروعات /الأنشطة الفنية وتوسيعها من خلال عرض التساؤلات التي تساعد على ذلك وعمل تعديلات الازمة في المنتج الفني – تقديم طرق ابتكارية والتعلم من خلال المفاهيم الخاطئة.
- عرض أنشطة التأمل على الأطفال وتحديد أنواع الأنشطة الفنية التي كانوا خلالها أكثر تفاعل ومشاركة خلال الفترات السابقة ويمكن عمل أنشطة لجمع المعلومات أو التدريب على المهارات.
- عمل تحليل وتعريف وتحديد وكتابة ومشاركة أكثر فرص التدريس فعالية لتحديد معايير إضافية لتوفير فرص إبداعية للتعلم.
- البحث عن طرق للتراجع عن مركز الصدارة في التدريس والتعليم وإعطاء الأطفال الفرصة للقيام بالمزيد من العمل والتفكير والتعلم. ويمكن مراقبة ذلك باستخدام شرائط الفيديو لتسجيل كم من الوقت تستغرقه المعلمة في التحدث مع الأطفال واستخدام طرق التعلم بالخبرة لتحديد مدى مشاركة الأطفال ويمكن استخدام تلك التساؤلات لتساعد في ذلك: ما الذى أفعله في الفصل الآن هو مثير للاهتمام بالنسبة لى ؟ أنا استمتع بـــــ ..... ؟ أنا أتعلم الكثير الآن من .....؟ أجد صعوبة في التركيز على المهمة المطروحة بسبب ..... ؟

٦. أنماط التفكير: Routines

- تحديد أنواع أنماط التفكير المراد جعلها روتينية ويومية في الصف الدراسي؟ وما هي الأنواع المناسبة والهامة لموضوع النشاط الفني؟ ما هي أنواع أنماط التفكير المناسبة وهامة لبناء عمليات الفهم للعمليات الفنية؟

- تحديد أنماط التفكير التي يمكن تجربتها مع استراتيجية التفكير البصري Making Thinking Visible على سبيل المثال لإيجاد أنماط تلائم نوع التفكير المراد تنميته لدى الأطفال.
- يمكن تحديد من ثلاثة إلى خمس أنماط للتفكير والتي يمكن أن تكون مناسبة لتحقيق أهداف الأنشطة الفنية واشراكهم في المحتوى والمساعدة على هيكله النشاط وإعادة تخطيطه واستخدام أنماط التفكير كأداة وليس كنشاط ومن أمثلتها .... إلخ
- ندع الأطفال يمارسون أنشطة التأمل لأنماط التفكير كأداة مما يساعد على مناقشة النشاط والمساعدة في تعميق الفهم لديهم.
- إنشاء وابتكار أنماط للتفكير خاصة بخطوات صغيرة توضح أنواع التفكير التي سيفعلها الأطفال الفعالون في الموقف التعليمي؟ هل هناك مهام معينة يشترك فيها الأطفال بانتظام؟ ما التفكير الضروري الذي فعالاً لإنجاز تلك المهام بشكل جيد؟ هل هناك نوع من المناقشات تريد الأطفال اجراؤها بشكل مستقل؟
- فحص الأنماط التعليمية الخاصة بالمعلمة؟ هل يوجد إجراءات روتينية لبدء وإنهاء الصف الدراسي؟ هل يوجد أنماط تفكير لأنواع مختلفة من الأنشطة، مثل مجموعات العمل، المناقشة الصفية، المحاضرة، جذب الانتباه وما مدى أهمية تلك الأنماط لمساعدة الأطفال على التركيز في عمليات التعلم وهل هناك أي تعديلات يمكن القيام بها.

٧. التفاعلات: Interactions

- نشر المعايير الخاصة بالنشاط الفني من خلال استغلال الفرص المتاحة والمشروعات الفنية والأنشطة ومجموعات العمل لابتكار معايير للتعلم الفعال والتركيز على أفعال الأطفال الإيجابية.
- ابتكار قواعد من خلال تحديد مواقف التعلم الفنية التي يحتاجها الأطفال أن يتعلمونها لتأسيسهم في مجال الفنون مثل قراءة اللوحة الفنية – بناء تفسيرات –مهارات ومفاهيم فنية.
- بدء التفاعل مع الأطفال منذ بداية اليوم مثل إلقاء التحية وإجراء التعليقات على أعمالهم الفنية مع ذكر اسمه، وملاحظة التفاصيل في الأطفال.
- إنشاء مجموعة من الأساليب التفاعلية التي تُمكن الأطفال من الاستجابة والتفاعل مع الأنشطة الفنية التي تقوم بها واستخدام التواصل البصري.
- التأكد من فهم تفكير الأطفال من خلال خلق مزيد من التفاعل وعدم فرض افتراضات عنهم بل استخدام التساؤلات عن التفاصيل والمعاني غير الواضحة وإعادة صياغة لاستجاباتهم وتلخيصها.
- استخدام التغذية الراجعة لمعرفة مدى النمو الحادث في المفاهيم والمهارات الفنية وما الأساليب التدريسية الناجحة وما هو غير الجيد ويجب تغييره. استخدام استراتيجية المعرض النقدي.

- التعلم من الأطفال والتواصل مع ثقافاتهم المختلفة وخلفياتهم العرقية. أهمية أن تكون المعلمة صادقة وحقيقية ومشاركة الأطفال قصصاً عن كيفية التعلم من الأخطاء في تعلم المهارات الفنية ومشاركة الممارسات والكفاح.

٨. البيئة التعليمية: Environment

- تصميم الفصل بطريقة جذابة ومناسبة لنوع الأنشطة الفنية المقدمة والأنشطة التفاعلية المراد تنفيذها ومجموعات العمل من خلال عمل قائمة لتلك الأنشطة لاستيعاب الأطفال بشكل فعال.
- تدعيم الفصل وقت النشاط الفني ببعض الإمكانات لضمان راحة الأطفال من حيث الإضاءة والتهوية الجيدة لتهيئة الأطفال للتعلم الجيد.
- البحث عن الأماكن غير المستخدمة في ركن الفنون أو الفصل وابتكار طرق لإعادة استخدامها وتوظيفها وتصميمها لأهداف مناسبة في أنشطة الفنون.
- استخدام ألوان مبهجة غير مشتتة تساعد على الحماس والتفاعل والتواصل وتركيز الانتباه والتقليل من كثرة الوسائل غير المرتبة مما يساعد على نشر الابداع والتفكير الإيجابي.
- التأكد من المكان الذي تجلس عليه المعلمة بحيث يتم وضعه في مكان يستطيع مشاهدة جميع الأطفال ومناسب أيضاً للأطفال لرؤية المعلمة بوضوح.
- استخدام التوثيق والتعلم المرئي في الفصل كاستراتيجية مناسبة لتوثيق تفكير الأطفال بصورة مرئية أمامهم في ركن الفنون دائماً.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- إعداد تصور مقترح لبيئة تعليمية لتعزيز ثقافة التفكير لدى معلمات رياض الأطفال في التربية الفنية وتطبيقه بكليات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية.
- عقد مجموعة من الورش التدريبية لمناقشة أفكار تطوير ثقافة التفكير بالمناهج في رياض الأطفال والأنشطة التعليمية المناسبة وصياغة الرسائل الملائمة لتنشيط الاهتمام لدى المسئولين المعنيين للمساعدة في تنفيذ هذه الأفكار.
- تشجيع الجهود المبذولة في مجال تنمية الفنون الإبداعية وإعداد المناهج ويشمل ذلك توفير الفرص للأطفال للاشتراك في تخطيط المناهج والأنشطة التي تخدم أهداف مشروع ثقافة التفكير وتهدف إلى تحقيقه.
- إدراج الآليات والاستراتيجيات التي تم عرضها في جميع فصول رياض الأطفال ومناهجهم بما يحقق أهداف ومضامين ثقافة التفكير.
- التأكيد على بناء استراتيجيات تربوية لتنمية طفل الروضة تستمد عناصرها من القوى الثمانية لثقافة التفكير لتتفاعل مع كفاءات العصر والحركة التربوية المعاصرة من توجهات التربية الفنية وتوظيفها في فصول الروضة.

المراجع العربية:

١. الحداد، تغريد ربحي. (٢٠١٩). مدى استقلالية الطفل وعلاقته بعمل الأم في المجال التربوي: دراسة استطلاعية من وجهة نظر الأم .*المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع*٢٩ ، ٢٦٢ -٣٠١

٢. صدقى،سرية عبد الرزاق .(٢٠١٥) .مصفوفة الأهداف لتنمية ثقافة التفكير في ميدان تعليم الفنون .*المجلة العلمية لجمعية أمسيا "افريقيا والشرق الأوسط- التربية عن طريق الفن."* ٢٩-٧٢

٣. عبد السميع، مصطفى. (٢٠٠٩). تنمية الفهم من أجل تحسين التعلم في مدرسة المستقبل .*المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد – مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول: جامعة قناة السويس – كلية التربية ببورسعيد، ج ١*

٤. عبد العظيم، محمد. (٢٠١٦). اللغة: الأصل والتواصل والاتصال .*المجلة العربية للثقافة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج*٣٣، *ع*٦٢ ، ٣٠٩ -٣٣٢.

٥. عبد الله، شهيناز محمد محمد، بخيت، ماجدة هاشم، وحسن، جهاد طه عياط. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة لتنمية مهارة إدارة الوقت لطفل الروضة .*مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، ع*١٣ ، ٥٠٥-٥٤٠.

٦. العمري، عماد خالد محمد، ومقابلة، نصر يوسف مصطفى. (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم كمتنبئات لأسلوبي التعلم السطحي والعميق لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، مج*١٠، *ع*٢٨ ، ١٥ - ٣٨

٧. محمد ، دينا جمال.(٢٠١٧) .*الإدارة والإشراف التربوى فى رياض الأطفال.* المملكة الأردنية الهاشمية،عمان: دار إبن النفيس.

المراجع الأجنبية:

8. Barrett, P., Zhang, Y., Moffat, J., & Kobbacy, K. (2013). A holistic, multi-level analysis identifying the impact of classroom design on pupils' learning. *Building and, 59*, 678–689
9. Bergsagel, V. (2007). *Architecture for achievement: Building patterns for small school learning.* Mercer Island: WA: Eagle Chatter Press.
10. Engelbrecht, K. (2003, June 18). The impact of color on learning.
11. Fisher, D., & Frey, N. (2008). Releasing responsibility. Educational Leadership. *ASCD, 66*(3), 32-37.
12. Gardner, H. (2013, February 22). Health, happiness, and time well spent. *Cognoscenti*.
13. Morehead, J. (2012, june 19). Stanford University's Carol Dweck on the Growth Mindest in Education. *OneDublin.org*.
14. Ritchhart, R. (2002). *Intellectual character: What it is, why it matters, and how to get it.* San Francisco: CA: Jossey-Bass.
15. Ritchhart, R. (2015). *Creating Cultures of Thinking The 8 Forces We Must Master to Truly Transform Our Schools.* San Francisco USA: Jossey-Bass.

16. Ritchhart, R., Church, M., & Morrison, K. (2011). *Making thinking visible: How to promote engagement, understanding, and independence for all learners.* San Francisco: CA: Jossey-Bass.
17. Ritchhart, R., Hadar, L., & Turner, T. (2009). Uncovering students' thinking about thinking using concept maps. *Metacognition and Learning*, 145–159.
18. .Rose-Duckworth, R. &. (2008). Fostering learner independence: An essential guied for K-6 educatores . Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
19. Shernoff, D. J., Csikszentmihalyi, M., Schneider, B., & Shernoff, E. S. (2003). Student engagement in high school classrooms from the perspective of flow theory. *Schoo lPsychology Quarterly*, *18*, 158-176
20. Widrich, L. (2013, February 14). The science of how temperature and lighting impact our productivity.
21. Wilson, M. B. (2012). *Interactive modeling: A powerful technique for teaching children.* Turners Falls, MA: Northeast Foundation for Children
22. https://novakdjokovicfoundation.org/importance-creative-arts-ece/.
23. http://www.pz.harvard.edu/projects/cultures-of-thinking.